

نشاطات المكتب الاقليمي لمنظمة OIE في الشرق الأوسط للعام 2009

المكتب الاقليمي لمنظمة OIE في الشرق الأوسط

أولاً: مقدمة

تأسس المكتب الاقليمي لمنظمة OIE في الشرق الأوسط عام 1998 واتخذ مركزاً له في بلدة كفر شيما في ضواحي بيروت، وضمن مبنى تابع لوزارة الزراعة اللبنانية.

تغطي نشاطات المكتب الاقليمي 21 بلداً ومنطقة في الشرق الأوسط منها أراضي السلطة الفلسطينية (التي ليس لها صفة عضو لكنها مشمولة بنشاط المكتب الاقليمي ولها صفة المراقب).

الهدف الاول للمكتب الاقليمي تعزيز قدرات المصالح البيطرية في الشرق الأوسط من أجل الوقاية ومكافحة الامراض الحيوانية ومنها خاصة العابرة للحدود. وللمكتب الاقليمي هدف آخر هو تحسين نظام الإعلام المتعلق بالصحة الحيوانية، وتعزيز التعاون مع المنظمات الاقليمية والدولية وتنظيم المؤتمرات والحلقات الدراسية التي من شأنها الإضاءة على موضوعات خاصة تتعلق بالصحة الحيوانية وصحة الانسان؛ هذا بالإضافة إلى تحسين قدرات وكفاءات المختبرات الاقليمية وتنسيق نشاطاتها.

يهتم المكتب الاقليمي أيضاً بتوحيد الشروط التنظيمية من أجل تجارة سليمة صحياً للحيوانات ومنتجاتها.

تربى حالياً في منطقة الشرق الأوسط قطعان تؤمن معيشة وعمل نسبة كبيرة من السكان. كما تتميز المنطقة جغرافياً بوجود حدود طويلة جدا بين بلدان المنطقة وأراضٍ قاحلة وشبه قاحلة مما يحد بدرجة كبيرة من مساحات المراعي الطبيعية. لذلك يعتبر الارتحال والحركة الحيوانية هامين جداً بالنسبة للارتحال والتجارة بين البلدان المجاورة وخاصة من أجل الاستجابة لمتطلبات موسم الحج (شهر رمضان والحج). وتترتب على حركة القطعان هذه نتائج هامة فيما يتعلق بانتشار الامراض الحيوانية.

من أهم الوبئة الحيوانية المستوطنة في المنطقة مرض الحمى القلاعية الذي يحد بالدرجة الاولى من الانتاج الحيواني في هذا الجزء من العالم، ويمثل حملاً ثقيلاً يستنفذ قسماً كبيراً من ميزانية المصالح البيطرية لكل بلد (تكاليف اللقاحات خاصة)، كما يؤثر في معيشة أصحاب القطعان عبر المنطقة. وهناك أيضاً طاعون المجترات الصغيرة وجذري الاغنام وجذري الماعز بالإضافة إلى مرض البروسيللا ومايمثله من خطر على الصحة العامة (بنوعين من البكتيريا هما *Brucella abortus* و *Brucella melitensis*). ونظراً للوضع الخاص الذي يميز منطقة الشرق الأوسط المستوردة لكميات كبيرة من البضائع الحيوانية فإن تجارة الحيوانات تعتبر معبراً محتملاً لدخول الامراض الغريبة إلى المنطقة. ومن أهم المخاطر التي تهدد هذه المنطقة حالياً مرض حمى الوادي المتصدع R.V.F.

ثانياً: التقرير الفني

كانت نشاطات المكتب الاقليمي موجهة في العام 2009 نحو تنفيذ التوصيات الصادرة عن عدة ورشات عمل ومؤتمرات نظمت في المنطقة بالإضافة إلى التوجهات الواردة في الخطة الاستراتيجية الرابعة لمنظمة OIE. والأهداف التي يسعى لتحقيقها المكتب الاقليمي من خلال نشاطاته المستمرة هي التالية:

- تشجيع الدول الاعضاء على تحسين أوضاع مصالحتها البيطرية عن طريق استخدام آلية تقييم الاداء المعتمدة من قبل منظمة OIE (تقييم اداء المصالح البيطرية وتحليل الثغرات وأعمال المتابعة والقوانين البيطرية).

- تعزيز عملية بناء قدرات المصالح البيطرية بدعم من المنظمات والمؤسسات الاقليمية والدولية؛
- تعزيز التعاون مع المنظمات والوكالات الاقليمية والدولية من أجل إطلاق برامج للرصد ومكافحة الامراض الحيوانية والبشر حيوانية.

- الوضع الوبائي للأمراض البشر حيوانية بما فيها الأمراض الظاهرة حديثاً

تعتبر الحمى القلاعية من أهم معوقات قطاع الانتاج الحيواني في الشرق الاوسط؛ ومن ضمن اهتمامات المكتب الاقليمي وضع قاعدة للمكافحة الفعالة للحمى القلاعية في هذه المنطقة. وقد تم خلال اجتماع الطاولة المستديرة الخامسة التي انعقدت في بيروت - لبنان (إبريل 2009) الموافقة على برنامج عمل من أجل دعم استراتيجية المنظمين OIE / FAO للمكافحة العالمية لمرض الحمى القلاعية. وهدف العمل لهذا البرنامج رفع مستوى أعمال الرصد ومكافحة هذا المرض في الشرق الاوسط وتوحيد الاجراءات المعتمدة بما فيها:

- تقييم لاستراتيجيات الحالية للدول الاعضاء لمكافحة المرض؛
- توحيد استراتيجيات الرصد بين الدول الاعضاء وبرامج التحصين ومتابعتها وضبط حركة الحيوانات ومنتجاتها؛
- تدريب الموظفين الفنيين للقيام باعمال الوقاية والمكافحة للمرض بالطريقة السليمة؛
- تطبيق الاجراءات والطرق المناسبة لتحديد هوية عترات الحمى القلاعية في المنطقة ومنع انتشار امراض أخرى، وذلك بالتعاون مع المختبرات المرجعية.

إستنادا لما ورد أعلاه قام المكتب الاقليمي في الشرق الاوسط بوضع مسودة برنامج مفصل في هذا الموضوع، وهو بحاجة إلى التمويل اللازم من أجل التنفيذ الناشط له ضمن إطار عمل المركز الاقليمي للصحة الحيوانية (بيروت- لبنان) التابع للمنظمين OIE / FAO.

لما كانت هذه المنطقة تستورد كميات كبيرة من الحيوانات الحية ومنتجاتها وخاصة من القرن الإفريقي، فهناك احتمال كبير لدخول أمراض ظاهرة حديثاً أو غريبة إلى المنطقة مثال حمى الوادي المتصدع. وقد أكد المكتب الاقليمي من خلال مشاركته بصورة منتظمة وناشطة في العديد من اللقاءات والمؤتمرات المتعلقة بتجارة الحيوان على وجوب الالتزام بتطبيق معايير OIE من اجل صحة وسلامة الحيوان والانسان في الشرق الاوسط. وقد وضع المكتب الاقليمي في شهر أيار من عام 2009 في باريس، بالتعاون مع منظمي WHO /FAO ووكالة ناسا NASA، إطار عمل لصياغة خطوط توجيهية من أجل إنشاء نظام قادر على التنبؤ المبكر بأي نشاط محتمل لفيروس حمى الوادي المتصدع في الشرق الاوسط.

- حسن إدارة المصالح البيطرية

حتى أواخر العام 2009 بلغ عدد الاعضاء الذين تقدموا بطلب لتقييم أداء مصالحهم البيطرية 17 عضواً (أكثر من 80 % من بلدان المنطقة). وقد طلبت أيضاً أراضي السلطة الفلسطينية التقييم المذكور. وفيما يتعلق بتحليل الثغرات تقدمت خمس دول بطلب من منظمة OIE للقيام بهذه العملية، كما طلب بلدان اثنان آخران مساعدة منظمة OIE في سن قوانين بيطرية لهما. ودور المكتب الاقليمي يتلخص هنا في مساعدة فرق خبراء التقييم في تحضير مهام البعثات أو تسهيل علاقات

التعاون بين الخبراء والسلطات المختصة في البلد المعني. وقد شارك د. يحيى و د. بريمو، الخبيران المعتمدان لدى منظمة OIE، في مهام لتقييم المصالح البيطرية وتحليل الثغرات، مما يعني أن المكتب الاقليمي قادر على توفير المساعدة الفنية للدول الاعضاء في المنطقة من أجل اعتماد استراتيجية وطنية ورفع مستوى المصالح البيطرية بالتوافق مع معايير OIE وحث الاعضاء على طلب البعثات اللازمة لمتابعة الجهود المبذولة في هذا السبيل.

- بناء القدرات

تعتبر ترجمة الوثائق إلى اللغة العربية وسيلة من شأنها تسهيل فهم معايير منظمة OIE وتوصياتها من قبل الفنيين العاملين في العناية بالصحة الحيوانية في بلدان الشرق الأوسط. وقد تم حتى الآن ترجمة معظم الوثائق المرجعية لمنظمة OIE إلى اللغة العربية ونشرها جميعا على الموقع الإلكتروني للمكتب الاقليمي.

إن الموقع المذكور بصفحته الانكليزية والعربية ينشر المعلومات الفنية والعلمية اللازمة للإضاءة على موضوعات ذات أهمية للمنطقة (خلاصات الوضع الصحي الوبائي والمعلومات الخاصة بالمنطقة والتقارير والمحاضرات المصورة لجميع المؤتمرات التي ينظمها المكتب الاقليمي)، كما يقدم نماذج مقترحة للشهادات الصحية اللازمة والملائمة لتجارة الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية في المنطقة.

بالإضافة إلى ماورد أعلاه يستكمل المكتب الاقليمي برنامج التدريري لضباط الاتصال. وبعد تنظيم عدة دورات تدريبية لهم في موضوع الاعلام الصحي عام 2007 وفي موضوع راحة الحيوان عام 2008، تم أيضا إدخال دورة تدريبية لضباط الاتصال على المستحضرات الطبية البيطرية ضمن وقائع المؤتمر الخاص بهذا الموضوع الذي انعقد مؤخرا في دمشق (سوريا) بين 2-4 ديسمبر 2009. وقد جاءت الدورة التدريبية هذه على أفضل مستوى من التنظيم بفضل البلدان المضيفة، وكان هدفها تعزيز كفاءات المشاركين في الدورة وزيادة معلوماتهم الخاصة بالموضوع وتحقيق شراكات وعلاقات عمل مع مؤسسات معنية بالأمر كالمختبرات المرجعية والمراكز المتعاونة وأطراف أخرى.

سوف ينهي المكتب الاقليمي دورته التدريبية الأولى لضباط الاتصال خلال العام 2010.

منذ العام 2006 يسعى المكتب الاقليمي إلى تعزيز أواصر التعاون مع منظمة FAO عبر المركز الاقليمي للصحة الحيوانية في الشرق الأوسط لمنظمتي OIE / FAO وتحت مظلة لجنة تسيير البرنامج العالمي لمكافحة الأمراض العابرة للحدود GF-TADS وذلك من أجل تعزيز قدرات وكفاءات بلدان المنطقة.

لقد تم أيضا توثيق أواصر التعاون مع منظمات أخرى مثل منظمة الصحة العالمية/مركز البحر المتوسط WHO/ MZCP لمكافحة الأمراض البشر حيوانية.

- البرنامج العالمي لمكافحة التدرجية للأمراض العابرة للحدود (GF-TADS)

تأسست لجنة التسيير الاقليمية (RSC) لبرنامج GF-TADS المشترك بين منظمتي OIE / FAO في شهر إبريل 2006 في بيروت، وهدفها الاول إعتقاد سياسات وبرامج تستجيب لحاجات المنطقة فيما يتعلق بالصفات الوبائية وانتشار أهم الأوبئة الحيوانية ذات الأولوية.

منذ العام 2006 تقام لقاءات سنوية هدفها متابعة النشاطات المنفذة ضمن إطار هذا البرنامج والاتفاق على النشاطات المستقبلية وخاصة عبر خطة المركز الاقليمي للصحة الحيوانية لمنظمتي OIE / FAO الذي أنشئ عام 2007.

إن الهدف الاساسي للمركز الاقليمي للصحة الحيوانية تحسين أوضاع الصحة الحيوانية في منطقة الشرق الأوسط عبر تنفيذ برامج لمكافحة الامراض الحيوانية العابرة للحدود باستخدام مقاربة متفق عليها بين المنظمتين الشريكتين OIE / FAO تجمع بين الموارد والكفاءات المتوفرة للمنظمتين. وكل من الطرفين يقدم خبرائه للعمل كل في مجال كفاءته. وهكذا يجمع الطرفان خبراتهما لتنفيذ نشاطاتهما مثلاً من أجل تعزيز قدرات المصالح البيطرية ومكافحة الامراض الحيوانية والبشرحيوانية، وتوحيد الخطط الوطنية للتدخل في حالات الطوارئ.

في السابع من إبريل 2009 إنعقد في بيروت (لبنان) اللقاء الرابع للجنة تسيير برنامج GF-TADS تم خلاله تبني خطة عمل جديدة لمكافحة عدة أمراض هي طاعون الابقار وإنفلونزا الطيور والحمى القلاعية وحمى الوادي المتصدع وطاعون المجترات الصغيرة والبروسيللا. وقد صدرت عن الاجتماع توصية خاصة تدعو لتعزيز وسائل وموارد المركز الاقليمي للصحة الحيوانية ليتمكن من التعاطي مع هذه المشكلات ذات الأولوية.

خلال اللقاء المذكور تم الافتتاح الرسمي لمركز الصحة الحيوانية في الشرق الاوسط برعاية وزير الزراعة اللبنانية وحضور مندوبين رسميين لمنظمتي OIE / FAO.

شغلت الحمى القلاعية قسماً كبيراً من نشاطات المركز الاقليمي للصحة الحيوانية في العام 2009. ولقد كلن هناك تعاون قائم منذ العام 2002 بين المكتب الاقليمي لمنظمة OIE ومنظمة FAO في هذا الموضوع تمثل بإقامة لقاءات طاوله مستديرة منتظمة كل سنتين ثم كل سنة بموضوع الحمى القلاعية.

في إبريل من عام 2009 إنعقد في بيروت لقاء الطاولة المستديرة لخامسة من أجل مكافحة ورصد الحمى القلاعية في الشرق الاوسط. وقد حضر اللقاء 17 من الدول الاعضاء و85 مندوباً بينهم خبراء من المنظمتين OIE/FAO ومن المختبر العالمي المرجعي في بربرايت Pirbright، ودام اللقاء يومين.

تم أثناء اللقاء استعراض التقدم الذي أحرز منذ انعقاد الطاولة المستديرة الرابعة في عمان (الأردن) في سبتمبر 2007، كما تم عرض تحليل الوضع الراهن بعد التفشيات الوبائية التي حدثت مؤخراً (إنتشار عترة A A-Irano5 مثلاً واستمرار بقاء العتريتين AEgypto6 و O PanAsia2 كما تم خلال اللقاء مراجعة التوصيات المتعلقة بالانتيجانات للأخذ بها في برنامج التحصين، كما تمت مناقشة وتبني المبادئ العامة لبرنامج مكافحة الحمى القلاعية على المستوى العالمي وفقاً لاستراتيجية المنظمتين OIE/ FAO التي أطلقت في البراغواي(أسانسيون) في يونيو 2009، مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الإقليمية.

إن تطور الوضع الوبائي الراهن لمرض الحمى القلاعية في الشرق الاوسط يشير إلى وجود نقص في جهوزية بلدان منطقة ؛ ولا زالت هذه البلدان تملك كفاءات وقدرات محدودة بالنسبة لرصد الحمى القلاعية ومكافحتها، وخاصة فيما يتعلق بالاكشاف السريع للتفشيات والرد السريع عليها.

إن الاستراتيجية المعتمدة لمكافحة المرض في الشرق الاوسط هي تحصين المجترات الكبيرة وأحياناً الصغيرة. وتستخدم برامج التحصين لقاحات مستوردة من مصادر متنوعة بما فيها المنتجين الاقليميين

والدوليين المتواجدين في أوروبا وروسيا والهند. لكن لكل بلد استراتيجيته الخاصة، ونوعية اللقاحات المستخدمة لا تتوافق دوماً مع معايير منظمة OIE. والقليل من البلدان تتابع دراسة فعالية برامج التحصين بعد تنفيذها.

يجب الأخذ بالاعتبار من ناحية أخرى أن هناك حدوداً مشتركة طويلة جداً بين دول المنطقة؛ وإن التنقلات الحيوانية بين البلدان المجاورة، وخاصة لتلبية حاجات شعوب المنطقة في بعض المواسم الدينية (شهر رمضان وموسم الحج) تزيد في صعوبة مكافحة المرض.

إستناداً لهذا الواقع يجب الاعتراف بأن منطقة الشرق الاوسط معرضة لمخاطر شديدة بالنسبة لإمكانية انتشار فيروسات الحمى القلاعية إلى البلدان المجاورة وخاصة القارة الأوروبية. وقد أكد المشاركون في الطاولة المستديرة بشدة على ضرورة وضع برنامج خاص للمدى البعيد من أجل مكافحة الحمى القلاعية في الشرق الاوسط عبر نشاطات المركز الاقليمي للصحة الحيوانية وضمن إطار استراتيجية عالمية للمنظمتين OIE/FAO لمكافحة المرض في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

لقد تابع خبراء المركز الاقليمي للصحة الحيوانية خلال العام 2009 توفير المساعدة للدول الاعضاء من أجل الحصول على اعتراف رسمي بالخلو من طاعون الابقار. وفي شهر مايو من العام 2009 وخلال الجمعية العامة لمندوبي منظمة OIE، تم الاعتراف بخلو البحرين وعمان والعراق وليبيا من طاعون الابقار. كما تقدمت دولة الكويت بطلب سوف يتم تقييمه من قبل اللجنة العلمية لمنظمة OIE وعرضه على الجمعية العامة المقبلة لمندوبي منظمة OIE في شهر مايو المقبل من عام 2010 للبت بالطلب.

هناك بلدان لم يتم بعد الاعتراف بخلوها من طاعون الابقار وهي جيبوتي والمملكة العربية السعودية وقطر والصومال وسوريا واليمن وأراضي السلطة الفلسطينية. لكن هذه البلدان هي في طريقها للحصول على اعتراف كهذا.

منذ بداية الازمة التي سببها مرض انفلونزا الطيور خلال السنوات الأخيرة قامت منظمتي OIE/FAO بعدة نشاطات لعلاج الأزمة. وقد أنجز العديد من الاعمال، كما تم التأكيد خلال هذه السنة من قبل المركز الاقليمي للصحة الحيوانية على تحسين التعاون بين مختلف القطاعات الرسمية ضمن إطار المبدأ القائل "بصحة واحدة لعالم واحد". وقد نظمت في هذا الخصوص ورشة عمل في لارنكا (قبرص) بين 20- 22 يوليو الماضي. وتم خلال اللقاء عرض لأخر المعلومات المتعلقة بفيروسات إنفلونزا الطيور، وقدم خبراء من المنظمتين والبلدان المشاركة عرض لوضع انفلونزا الطيور H5N1 شديد الضراوة مع إضاءة خاصة على العترات الفيروسية H1N1 للوباء المنتشر حالياً (العام 2009) والمعروف بانفلونزا الخنازير. وقد تبع هذا العرض مناقشات نشيطة ومستفيضة للمشاركين.

لقد كان هذا اللقاء أيضاً مناسبة للكلام عن التجارب التي خاضها المندوبون ولمشاركة الجميع فيها على المستوى الوطني والإقليمي والدولي فيما يتعلق بآليات التعاون بين مختلف القطاعات المعنية بمكافحة الأمراض الحيوانية.

هناك برامج تعاون في مجال معالجة أزمة إنفلونزا الطيور بين العديد من المعنيين والمنتمين لقطاعات مختلفة في جميع البلدان والمصالح البيطرية التي تفقد بنفسها جميع الاجراءات الفنية المتخذة. وإن سرعة التخلص من إنفلونزا الطيور شديدة الضراوة من قبل بعض دول المنطقة على أثر ظهور المرض يمثل

مؤشراً جيداً للتعاون التي عملت بموجبه هذه البلدان. بين مختلف القطاعات المعنية. غير ان القضية لازالت بحاجة للعديد من التحسينات التي يجب إدخالها من أجل النجاح في التصدي للتحديات التي تواجهها المنطقة من حيث إدارة أعمال مكافحة الوباء والتغلب ليس فقط على مخاطر احتمال انتشار إقليمي وعالمي للمرض بل كذلك على مشكلات التأثيرات المحتملة على الامن الغذائي ومعيشة الشعوب.

تعتبر برامج الاعلام والتوجيه عناصر هامة وجوهرية بالنسبة للمصالح البيطرية في عالم تنشر فيه وسائل الاعلام ومواقع الانترنت جميع المعلومات على أوسع نطاق دون حسيب أو رقيب.

يبدو أيضاً ان نسبة الاطلاع على المعلومات العلمية والفنية التي تنشرها منظمتي FAO / OIE وموقع OFFLU على مواقعها الالكترونية هي عند مستوى متدن جداً بسبب الجهل بوجود معلومات كهذه على المواقع المذكورة.

- المساعدة المقدمة للدول الاعضاء

قدم المكتب الاقليمي المساعدة للصومال وجيبوتي في مشروع إنشاء محطة للحجر ما قبل التصدير من اجل تقديم الضمانات للسلامة الصحية تجارة الحيوانات الحية (الأنقار والمجترات الصغيرة والجمال) مع الاستجابة لشروط الدول المستوردة والمعايير العالمية لمنظمة OIE. وقد قام خبير من المنظمة بعدة مهمات خبرة ومتابعة للمشروع. وقد تحقق بذلك إنشاء عدة محطات للحجر البيطري معترف بها من قبل الدول المستوردة في المنطقة.

طلبت السلطات المسؤولة عن الخيول في البلدان العربية من المكتب الاقليمي المساعدة في الحصول على اعتراف دولي بالخلو من بعض أمراض الخيول لتسهيل النقل الدولي لخيول الفروسية في المنطقة. وقد وافقت اللجنة العلمية لمنظمة OIE وبدعم من المدير العام على مشروعية الطلب وهي بصدد المباشرة في وضع آلية خاصة من اجل الاعتراف الرسمي بالخلو من مرضين هامين في الخيول هما طاعون الخيل الافريقي والرعام Glanders.

قام المكتب الاقليمي خارج إطار المؤتمر العاشر للجنة الاقليمية لمنظمة OIE في الشرق الاوسط بتنظيم لقاء لنصف يوم خاص بأمراض الخيول وحركتها. وقد أتاح هذا الاجتماع المناسبة لعرض ومناقشة الوضع الصحي للخيول في الشرق الاوسط ضمن إطار منتدى شاركت فيه الاطراف المعنية وأعلن خلاله أن منظمة OIE باشرت باعتماد آلية للاعتراف الرسمي بخلو البلدان من مرضين هامين في الخيولهما طاعون الخيل الافريقي والرعام.

خرج المشاركون بنهاية الاجتماع المذكور بتوصية بضرورة بذل الجهود اللازمة لتوثيق الروابط بين السلطات البيطرية واتحادات الفروسية و/ او الاطراف المعنية بالتوافق مع لمعايير OIE وخاصة فيما يتعلق بإصدار الشهادات الصحية اللازمة للنقل الدولي للخيول. كما تبنى المشاركون في الاجتماع توصيات خاصة ضمت إلى تقرير المؤتمر العاشر للجنة الاقليمية لمنظمة OIE في الشرق الاوسط طالبت فيه بتنظيم ورشة عمل برعاية المنظمة في الموضوعات الخاصة بالخيول تحضره المصالح البيطرية والمعنيين بالخيول خلال السنتين القادمتين.

- دفع مساهمات الاعضاء في المنظمة

أتم جميع الاعضاء تسديد اشتراكاتهم لعام 2009، كما طلب من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي

زيادة قيمة اشتراكاتهم.

كما تبرعت عُمان والمملكة العربية السعودية بالمبلغ اللازم لشراء مقر جديد لمنظمة OIE في نفس العنوان الحالي.

- دعوة الدول الاعضاء لتحسين مستوى الشفافية في عملية الإبلاغ عن الأوبئة

يشدد المكتب الاقليمي للشرق الاوسط على ضرورة مبادرة الدول الاعضاء للإبلاغ عن ظهور التفشيات الوبائية، كما يبادر للاتصال بمندوبي الاعضاء لدى المنظمة عند تبلغه إشاعات عن حدوث تفشيات أو أحداث وبائية هامة لم تتلق المنظمة أية يلاغات رسمية بشأنها خلال الفترة اللازمة للإبلاغ. وقد شكل موضوع الإبلاغ الوبائي جزءاً من أية زيارة قامت بها بعثة منظمة OIE لأحد البلدان أو تنوي القيام بها لاحقاً.

يقدم المكتب الاقليمي أيضاً المساعدة للبلدان التي ترغب في معرفة كيفية استخدام آلية واهيز WAHIS للإبلاغ الوبائي.

بحلول العاشر من نوفمبر 2009 أرسلت 9 دول إلى منظمة OIE تقارير للإبلاغ الوبائي أو متابعة لتفشيات وبائية، منها ما يتعلق بالحمى القلاعية. من هذه البلدان خاصة مصر ولبنان والبحرين والإمارات والكويت وليبيا). كما تم الإبلاغ عن وجود العترة الايرانية A-Iran 05 والمصرية A-Egypt 06 والأسبوية Asia1. كما أرسلت تقارير وبائية بشأن الحمى الرشحية في الاغنام من قبل عُمان وأراضي السلطة الفلسطينية، وبشأن مرض سكريبي (السلطة الفلسطينية) وإنفلونزا الطيور (أفغانستان - قرار ختامي).

- الاتصال بالمختبرات المرجعية والمراكز المتعاونة

تم خلال الجمعية العمومية للمندوبين الاعتراف بالمختبر المركزي للابحاث البيطرية (دبي- الامارات) كمختبر مرجعي لمرض الرعام glanders وجدري الابل بواسطة البروفسور prof Ubrich Werney المعتمد كخبير مرجعي من قبل منظمة OIE . ضمن إطار مشاريع التوأمة لمنظمة OIE الجاري تنفيذها حالياً في العالم هناك ثلاثة مشاريع قيد التنفيذ في بلدين في المنطقة هما مصر (بالنسبة لإنفلونزا الطيور ونيو كاسل) وتركيا (بالنسبة لمرض البروسيللا وداء الكلب).

يدعم المكتب الاقليمي حالياً يشدة طلبات التوأمة المقدمة من مصر (بالنسبة لمرض حمى الوادي المتصدع) وقطر (إنفلونزا الطيور) والكويت (طاعون المجترات الصغيرة).

- القضايا ذات الاهمية المتزايدة في المنطقة

إن الوضع الوبائي للمجترات الصغيرة في الشرق الاوسط وتأثير مرض البروسيللا على الصحة العامة في المنطقة لا يلقى الاهتمام اللازم رغم انهما يمثلان مخاطر متزايدة في المنطقة. أخذ المكتب الاقليمي على عاتقه التفكير بإيجاد حلول لهذه المشكلات ومناقشتها، وخاصة خلال الاجتماع الرابع للجنة التسيير الاقليمية لبرنامج GF- TADS المنعقد في بيروت (لبنان) في السابع من إبريل الماضي، وخلال المؤتمر العاشر للجنة الاقليمية لمنظمة OIE في الشرق الاوسط المنعقد في الدوحة (قطر) بين 26-29 أكتوبر من العام 2009.

سوف يقوم الاقليمي تبعا لذلك من خلال برنامج عمله للسنة المقبلة بمعالجة هذين الموضوعين بالاضافة إلى مشكلة الحمى الرشحية في الاغنام وتأثيرها المتزايد في القطعان.

ثالثاً: الخلاصة والاقتراحات

كان للمكتب الاقليمي في العام 2009 دوراً حيويّاً بالنسبة الذي شهد ازدياداً في درجة الشراكة مع منظمة FAO ضمن إطار المركز الاقليمي للصحة الحيوانية. فيعد تأسيس هذا المركز في العام 2007 أصبح له الآن وجوداً راسخاً وقام بوضع عدة مشاريع من اجل تحسين سبل مكافحة الامراض الحيوانية العابرة للحدود في المنطقة. وقد كان المكتب الاقليمي ناشطاً جداً في المساهمة بتنفيذ برامج التعاون هذه ليس فقط لكونه مقرأ دائماً لأمانة سر لجنة التسيير الاقليمية لبرنامج GF- TADS بل أيضاً لبروز المركز الاقليمي للصحة الحيوانية كوسيلة ناجحة لمساعدة بلدان المنطقة في مكافحة هذه الأنواع من الامراض. بيد أن هذه البرامج لازالت تشكو حتى اليوم من نقص في التمويل رغم توقع الحصول على تقديرات مالية هامة من قبل الدول الاعضاء التي ترحب بشدة بهذا التعاون القائم بين المنظمتين. وهذا النقص في التمويل يمكن ان يؤدي إلى انعدام الثقة بالمركز الاقليمي للصحة الحيوانية للمنظمتين OIE/FAO .
